في اخوه حروف تصلح للاعراب بخلاف المثنى والجمع ويطرد الجمع بالالف والتا
في ستة اشيا نظمها بعضهم بقوله • وقسه في ذي التا ونحو ذكرى • ودرهم
مصغر وصحرا • وزينب ووصف غير العاقل • وغير ذا مسلم للناقل •
وذلك نحو طلحات وذكريات ودريهمات وصحراوات وزينبات وصاهلات
واما اليا فتكون علامة للنصب اي امارة عليه في موضعين في التثنية
في المثنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول او هو على حذف مضاف اي في
صيغة التثنية نحو رايت الزيدين والهندين فاصبح يقلب كفيه فكفيه
منصوب بيقلب وعلامة نصبه اليا المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور
ما بعدها تقديرا لان اصله كفين له حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف
فصار كفيه وفي الجمع المعهود وهو جمع المذكر السالم فال في الجمع للعهد
الذكري ولما كان اعرابه بالحروف كاعراب المثنى وقد ذكره بعده لم يحتج
لتقييده بالمذكر السالم احتصارا وذلك نحو رايت الزيدين والله يحب
المحسنين فالزيدين والمحسنين منصوب باليا المكسور ما قبلها المفتوح
ما بعدها لانه جمع مذكر سالم وانما فتح ما قبل اليا وكسر ما بعدها في المثنى
وعكس في الجمع ليحصل التمييز بينهما وانما لم يعكس لان الالف تلزم المثنى
حالة رفعه الموجبة لفتح ما قبلها وكسر ما بعدها فبقي على ما كان عليه
حالة نصبه وخفضه ولان المثنى اسبق من الجمع والفتح اسبق من
الكسر فاعطي الاسبق للاسبق والمتاخر للمتاخر ليحصل التناسب وهذا
هو الاشهر وفتح النون في المثنى لغة على الصحيح كقول الشاعر •
اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا • ومنهم من يكسر
نون الجمع كقول الشاعر • عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف اخرين •
وقوله • وماذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين •
ونصب المثنى والجمع باليا محمول على جرهما باليا وانما جعلت هذه • اليا

علامة

علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الموضعين تشبيها لها بالالف لانها اختها
من حروف المد واللين ولانها تتولد منها تنبيه ـــــ يكسر ما قبل اليا
وضم ما قبل الواو ان لم يكن اخر الاسم المجموع الفا اما ان كان نحو مصطفى فانه اذا جمع
انفتح ما قبل الواو واليا تقول هولا مصطفون ورايت مصطفين قال تعالى وانهم
عندنا لمن المصطفين لان الاصل مصطفيون ومصطفيين تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فالتقى ساكنان الواو والالف فحذفت الالف لذلك فصارت
الضمة قبل الواو مقدرة والكسرة قبل اليا مقدرة لان المحذوف لعلة كالثابت
وقد تكون الضمة عارضة كما في المنقوص نحو قاضون فاصله قاضيون نقلت
الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقى ساكنان اليا والواو فحذفت اليا لذلك ثم
ضمت الضاد لمناسبة الواو واما في حالة الجر والنصب فاصل قاضين قاضيين
فعمل فيه ما تقدم فصار ما قبل اليا مكسورا تقديرا وما بعدها مفتوح تحقيقا
واما حذف النون فيكون اي الحذف علامة امارة للنصب في موضع
واحد في الافعال الخمسة والاولى تسميتها بالامثلة الخمسة واولى منها
تسميتها بالموازين الخمسة لما مر وهي الافعال التي اتصل بها الف اثنين نحو
يضربان وتضربان او واو جمع نحو يضربون وتضربون او يا المخاطبة نحو
تضربين كما يعلم ذلك من كلامه سابقا والخمسة نعت للافعال وقوله التي
نعت ثان ان قلنا ان الموضع للموصول فقط والصلة تتمة والا بان قلنا الموضع
للموصول وصلته معا فهما في موضع جر نعت للافعال قال ابن البقا وانما
اريد وصف المعارف بالجمل ادخلت عليها الذي فقلت مررت بزيد الذي
قام ابوه فالذي وصلته في موضع جر على الصفة وهذا مردود بظهور الاعراب
في الموصول نحو ربنا ارنا اللذين وقوله رفعها مبتدا ومضاف اليه وقوله
بثبات النون متعلق باستقرار محذوف خبر المبتدا والنون مضاف
اليه والجملة صلة التي والعايد منها من رفعها والاضافة في ثبات النون من

Copyright © King Saud University